

الحوار الاستراتيجي عنوان فضفاض لمفاوضات أميركية عراقية بشأن تواجد القوات العسكرية

لا إبقاء على قوات كثيرة العدد ولا انسحاب يخلي الساحة أمام إيران



حضور قليل على الأرض وسيطرة مطلقة في الأجواء

كلمته بمؤتمر شعبي في محافظة ذي قار بجنوب العراق أنّ عمليات ما سماها بـ"المقاومة"، "ستستمر وتزداد كما ونوعا إذا لم توافق الولايات المتحدة على غلق القواعد في غرب ووسط وحتى في شمال العراق" في إشارة إلى إقليم كردستان العراق الذي تعرّض خلال الأشهر الأخيرة لهجمات صاروخية اتّهمت ميليشيات شيعية بتنفيذها. وسيكون الإقليم ممثلا في الجولة الجديدة من الحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي بوفد خاص به جنباً إلى جنب الوفد الحكومي الاتحادي في مؤشر على الدور المستقبلي الذي قد تسنّده واشنطن لكردستان العراق كموطن بديل وأمن للقوات الأميركية التي قد تضطر لسحبها من باقي مناطق العراق إذا لم يتمّ التوصل مع بغداد لصيغة مناسبة حول الوجود العسكري الأميركي في البلاد.

لوجستية للحالف الدولي ضد داعش في العراق الأحد لهجومين بواسطة عبوتين ناسفتين في محافظتي الديوانية وبابل بجنوب ووسط البلاد. وأفادت خلية الإعلام الأمني التابعة لوزارة الدفاع العراقية في بيان بأن إحدى العبوات انفجرت في شاحنة ضمن رتل للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة قرب جسر عكف في محافظة الديوانية. وأوضحت أنّ عبوة ناسفة ثانية انفجرت في إحدى الشاحنات في محافظة بابل. وتتهم واشنطن فصائل عراقية مسلحة مرتبطة بإيران بالوقوف وراء تلك الهجمات التي تستهدف أيضا سفارتها وقواعد عسكرية ينتشر فيها الجنود الأميركيون بالعراق.

وقال الخزعلي إنه "لا مجال لاستمرار القواعد العسكرية الأميركية لا في قاعدة عين الأسد بالأنبار ولا في قاعدة الحرير في أربيل ولا في أي مكان"، مؤكداً في

الميليشيات المفتقرة للغطاء الجوي من حرية الحركة وتوجيه ضربات مميتة لها متى ما استدعى الأمر ذلك، وهو ما حدث بالفعل من خلال عدّة ضربات وجّهتها طائرات أميركية في أوقات سابقة لمواقع تجمع ميليشيات الحشد الشعبي ألحقت خسائر جسيمة بتلك الميليشيات. ومع اقتراب جولة الحوار الاستراتيجي الجديدة بين العراق والولايات المتحدة صعدت المجموعات المسلحة الحليفة لإيران من وتيرة هجماتها على القواعد والمرافق الدبلوماسية الأميركية بالعراق. وهذّ قيس الخزعلي قائد ميليشيا عصائب أهل الحق المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، قبل أيام، بتصعيد استهداف القوات الأميركية إذا لم يتمّ سحبها من العراق. وفي ما بدا أنه تنفيذ فوري لذلك التهديد تعرض رتلًا شاحنات تحمل مواد

عن البرلمان بنص على مطالبة الحكومة بإخراج جميع القوات الأجنبية من البلاد. وهوّن رئيس الوزراء العراقي في وقت سابق من حجم التواجد العسكري الأميركي في العراق قائلاً إنّ حكومته تمكّنت عبر الحوار من خفض عدد القوات الأجنبية في البلاد بنسبة 60 في المئة. ويقدر عدد الجنود الأميركيين الموجودين حالياً في العراق بنحو 2500 جندي بعد سحب أكثر من 2700 منهم خلال العام الأخير من ولاية الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. لكن هذا العدد على محدوديته يظل مصدر قلق لإيران وحلفائها بفعل الوسائل المتطورة التي يستخدمها الجيش الأميركي. ويقول خبراء عسكريون إنّ القوات الأميركية الموجودة في العراق تكفي لفرض سيادة على الأجواء تغطي معظم مساحة العراق وسوريا المجاورة ومنع

الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية يظل المدار الأساسي للحوار الاستراتيجي الأميركي العراقي الذي تنطلق الأريعاء جولته الجديدة. أمّا باقي المحاور السياسية والاقتصادية وحتى الصحية المرتبطة بجائحة كورونا ذات الطبيعة الظرفية، فهي بمثابة أوراق ضغط بيد الجانب الأميركي لأنها تنطوي على مجموعة المصالح التي تريد الحكومة العراقية الحفاظ عليها من خلال الحوار.

بغداد - يبدأ العراق والولايات الأميركية الأربعة الجولة الثالثة من حوارهما الاستراتيجي الذي يقول الطرفان إنه يشمل قضايا سياسية واقتصادية وأمنية وصحية، بينما تصفه مصادر عراقية بأنه عبارة عن مفاوضات موسّعة حول الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية. وقال مصدر عراقي إنه رغم إدراج قضايا أخرى ضمن الحوار بما في ذلك الشأن الصحي الظرفي والطارئ المتعلق بجائحة كورونا والذي لا تنطبق عليه صفة الاستراتيجية، فإن الهدف الأساسي، وربما الوحيد من جولة الحوار الجديدة، هو البحث عن صيغة للإبقاء على قوة عسكرية أميركية في العراق تمّ تحديد حجمها وعدد أفرادها وفقاً للمخطط الأميركي العام بشأن انتشار القوات في المنطقة والعالم والذي يخضع في الوقت الحالي لعملية إعادة تنظيم شاملة تم مؤخراً الكشف عن جزء منها متعلق بمنطقة الشرق الأوسط والخليج.

تخفيض عدد القوات الأميركية في العراق جزء من إعادة انتشار مبرمجة مسبقاً قبل الحوار مع بغداد

ولا ترغب الولايات المتحدة في الإبقاء على عدد كبير من الجنود في العراق بما من شأنه أن يشكّل عبئاً أمنياً ومالياً عليها، وقد يتحول أيضاً إلى عبء سياسي على إدارتها في حال تعرّض بعض أفراد قواتها هناك إلى حوادث مميتة. لكنّها في نفس الوقت لا تريد انسحاباً عسكرياً كاملاً من العراق فتحلّي بذلك الساحة لغربتها إيران وتفقّد ميزة مراقبة تحركات الميليشيات المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بين الأراضي العراقية والسورية.

بوادر تصعيد في جنوب اليمن

أبين (اليمن) - قُتل جندي يمني وأصيب ثلاثة آخرون في مواجهة مسلحة اندلعت الإثنين في محافظة أبين بجنوب اليمن بين قوات محسوبة على الشرعية اليمنية وأخرى تابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي. ودارت الاشتباكات بين جنود من القوات الحكومية الخاصة وأخرين من قوات الحزام الأمني التابعة للمجلس. ونقلت وكالة الأناضول عن مصدر لم تُورد اسمه أنّ الاشتباكات جاءت على الخط الساحلي الرابط بين مدينتي شقرة وأحور شرقي مدينة زنجبار مركز محافظة أبين. وأشار المصدر إلى مقتل شقيق قائد القوات الخاصة في أبين العقيد محمد العويان. ومنذ نحو أربعة أشهر توقفت المواجهات العسكرية بين القوات الحكومية وقوات الانتقالي تنفيذاً لإعلان الرياض الذي نصّ على توصّل الطرفين إلى اتفاق يقضي بتشكيل حكومة مناصفة بين الشمال والجنوب. كما نص الإعلان على إخراج القوات العسكرية من محافظة عدن وفصل القوات في محافظة أبين وإعادتها إلى مواقعها السابقة. وجاءت الاشتباكات الجديدة في ظل أجواء من الاحتقان غدتها حالة الغضب الشعبي في شوارع مدن جنوب اليمن من أداء حكومة المناصفة التي لم يلمس لتشكيلها أثر على الأوضاع الاجتماعية الصعبة وعلى مستوى الخدمات المتردي.

إيران تريد حواراً «مجانياً» مع السعودية بعيداً عن ملفها النووي وبرنامجها الصاروخي

وقد يساعد ذلك لاحقاً في تخفيف مخاوفنا إلى حد كبير. كما أعرب عن الأمل في أن تعود إيران ضمن هذه المشاورات إلى الامتثال الكامل للاتفاق النووي وتوافق على تهدئة مخاوف المملكة بشأن أوجه القصور في هيكل خطة العمل الشاملة المشتركة وقضايا الاستقرار الإقليمي وبرنامج طهران الباليستي وملفات أخرى. ورغم أن الوزير السعودي لم يبد رفضاً مطلقاً لمبدأ الحوار بين الرياض وطهران، إلا أنّه ربطه بوجود وقف إيران لـ"أنشطتها التي تتسبب في زعزعة الاستقرار في المنطقة وسلوكها العدواني"، مضيفاً "بالطبع إذا كانت طهران على استعداد للقيام بذلك، فإن ذلك سيفتح الأبواب ليس فقط للتقارب ولكن حتى للشراكة، لكن لا يمكن أن يكون هناك تقارب دون معالجة هذه التهديدات الخطيرة جداً للاستقرار والأمن الإقليميين من لبنان إلى سوريا والعراق واليمن، بالإضافة إلى الأنشطة داخل دول المنطقة". وفي تضاد كامل مع السياسات الإيرانية المثيرة للصراعات والمغذية للحروب في المنطقة، حرصت طهران لثلاث سنوات الماضية على توجيه خطاب لثلاث إيجابيات تجاه بلدان الخليج المتضررة عملياً من تلك السياسات الإيرانية. وكثيراً ما ربط مراقبون مبالغة طهران في اعتماد خطاب التهديد تجاه دول

شكلاً ببرنامجها النووي ولا بطموحاتها المتعاظمة في مجال التسلح الصاروخي. وأضاف زادة "موقف السعودية من الاتفاق النووي واضح وغير بناء وندعوها للابتعاد عنه". وكان الأمير فيصل بن فرحان قد قال في حوار مع شبكة "سي. إن. إن" الأميركية إن "من المنطقي تماماً أن تكون جزءاً من المشاورات والحوار (حول النووي الإيراني) ونسجم من شركائنا الأوروبيين والأميركيين أنهم يفهمون ضرورة التعامل مع مخاوف دول المنطقة، ويجب أن يكون لدينا دوراً في تلك المشاورات والمفاوضات".



ما جدوى حوار لا يشمل بواعث قلق الجيران

طهران - أعلنت إيران رفضها مشاركة المملكة العربية السعودية في أي مفاوضات بشأن البرنامج النووي الإيراني، وذلك في موقف متناقض مع دعوات كثيرة سابقة وجهتها طهران للحوار مع جيرانها الخليجيين متهمَةً بإيهاهم بالمسؤولية عن إفشال مباحثاتها لـ"حسين النوايا" تجاههم. ولتح وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان قبل أيام إلى عدم رفض الرياض لمبدأ إجراء حوار مع طهران على أن يشمل أي مفاوضات محتملة بشأن مستقبل الاتفاق النووي الإيراني على اعتبار أنّ المملكة وباقي دول مجلس التعاون الخليجي هي الأكثر عرضة للخطر في حال حصول طهران على ترسانة نووية الأمر الذي يمنح تلك الدول الحق في أداء دور في المشاورات حول هذا الملف. وردّ المتحدث باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زادة الإثنين بالقول إن "الاتفاق النووي مغلق، وإنّ على السعودية العودة إلى الحوار الإقليمي"، مضيفاً "ستكون أباينا ممدودة لها في ذلك الحين". ويكشف كلام المسؤول الإيراني عن طبيعة الحوار الذي تريد بلاده إجراءه مع السعودية، وهو حوار شكلي مجاني يتيح لها تطبيع علاقاتها مع المملكة والاستفادة من إقامة علاقات طبيعية مع بلدان الخليج دون أن يمس باي

سعيد خطيب زادة
الاتفاق النووي مغلق
ولا حوار مع السعودية بشأنه